3411 - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد ا الحضرمي قال حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول .
يا فقلت يدركني أن مخافة الشر عن أسأله وكنت الخير عن A ا رسول يسألون الناس كان Y رسول ا إنا كنا في الجاهلية وشر فجاءنا ا بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال (نعم) . قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن) . قلت وما دخنه ؟ قال (قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر) . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال (نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها) . قلت يا رسول ا صفهم لنا ؟ فقال (هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) . قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) .

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم 1847 . (أسأله عن الشر) أستوضحه عنه . (مخافة أن يدركني) خوفا من أن أقع فيه أو أدرك زمنه . (دخن) من الدخان أي ليس خيرا خالصا بل فيه ما يشوبه ويكدره وقيل الدخن الأمور المكروهة . (تعرف منهم وتنكر) أي ترى منهم أشياء موافقة للشرع وأشياء مخالفة له . (جلدتنا) من أنفسنا وقومنا وقيل هم في الظاهر مثلنا ومعنا وفي الباطن مخالفون لنا في أمورهم وشؤونهم وجلدة الشيء ظاهره . (جماعة المسلمين) عامتهم التي تلتزم بالكتاب والسنة . (إمامهم) أميرهم العادل الذي اختاروه ونصبوه عليهم . (تعض بأصل شجرة) أي حتى ولو كان الاعتزال بالعض على أصل شجرة والعض هو الأخذ بالأسنان والشد عليها والمراد المبالغة في الاعتزال]